

(الفصل الأول)

استخدام الشباب السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستوى

الوعي بالأمن الرقمي لديهم (دراسة ميدانية)

Saudi youth's use of social networking sites and its
relationship to their level of awareness of digital security
(a field study)

اسم الباحث : فارس بن عمر بتاوي

الرقم الأكاديمي : ٢٢١٠٠٠٧٣٩

الكلية : الإعلام والتسويق

مشرف البحث : د. محمد الخولي

د. محمد بركات

١٤٤٦هـ - ٢٠٢٤م

مقدمة

يشهد العالم ثورة تقنية هائلة، تلعب فيها مواقع التواصل الاجتماعي دوراً رئيسياً في حياة الأفراد خاصة فئة الشباب، حيث دخلت تقنيات التواصل الاجتماعي في حياتنا اليومية بشكل كبير وقد أصبحت أداة مهمة للتواصل والتفاعل بين الأشخاص، حيث أشارت دراسة كيمب (أكتوبر ٢٠٢٣) بأن المملكة العربية السعودية في الترتيب الأول عالمياً باستخدام الإنترنت متساوياً معها إيرلندا والنرويج والإمارات العربية المتحدة، كما أشارت دراسة حديثة مصدرها شركة راجح للتسويق والبرمجة (مارس ٢٠٢٤)، أنه كان هناك ٣٦,٨٤ مليون مستخدم للإنترنت في المملكة العربية السعودية في بداية عام ٢٠٢٤، عندما بلغ معدل انتشار الإنترنت ٩٩,٠ % .

وحيث أن الشباب من الفئات الأكثر استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، ومع التزايد المتزايد في استخدام المنصات الرقمية، تظهر الحاجة الملحة إلى الوعي بمفاهيم الأمن الرقمي والممارسات النشطة للتعامل مع هذه المنصات.

فوفقاً لدراسة بتاوي (يوليو ٢٠٢٣)، وعند النظر لمدة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي نجد أن غالبية الباحثين يستخدمون أكثر من ٥ ساعات ليوم واحد ووسائل التواصل الاجتماعي حيث بلغت نسبتهم (٤٢,٢%)، بينما كانت نسبة من يستخدمونها من ٣ ساعات إلى ٥ ساعات في اليوم (٣٢,٤%)، على حين يستخدمها ما نسبته (٢٢%) من الباحثين من ساعة إلى أقل من ٣ ساعات في اليوم، وأخيراً نجد أن نسبة الباحثين الذين يستخدمون هذه الوسائل أقل من ساعة في اليوم (٣,٥%) .

وتُعد المملكة العربية السعودية من الدول التي تولي اهتماماً كبيراً باستخدام الشباب لهذه المواقع، حيث أشار تقرير هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية لعام ٢٠٢٤، حيث تُشير الإحصائيات إلى أن ٨٨% من السعوديين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٣٤ عاماً يستخدمون الإنترنت، و ٧٤% منهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي.

يُثير هذا الاستخدام الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي العديد من التساؤلات حول مدى وعي الشباب السعودي بالأمن الرقمي، خاصةً مع ازدياد المخاطر الإلكترونية مثل التتبع الإلكتروني، وسرقة البيانات، والتدليس عبر الإنترنت. ومع زيادة استخدام التقنية أيضاً نجد الحسابات التي ترشد وتقدم المعرفة لأشكال وطرق الاحتيال الإلكتروني المختلفة كنشر الروابط ووضع مصائد للإيقاع بالضحايا وسرقة بياناتهم بعدة أشكال لدى يولي هذا البحث نظره واسعه وشموليه لذلك، حيث أشار التقرير بأنه تم حجب استباقياً عدد ٦١,٣ مليون رسالة احتيالية.

يُعد استخدام الشباب السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي ظاهرة واسعة النطاق لها العديد من الفوائد، إلا أنها قد تُشكل أيضاً مخاطر أمنية رقمية إذا لم يتم استخدامها بوعي، وتكمن مشكلة الدراسة في فهم العلاقة بين استخدام الشباب السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الوعي لديهم بالأمن الرقمي، مع تحديد التحديات ومعرفة الحلول لتعزيز الوعي وتعزيز الممارسات الآمنة.

ويُعدّ البحث في استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستوى الوعي بالأمن الرقمي لديهم بالسعودية ذا أهمية كبيرة لأسباب متعددة منها، انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حيث تُشير الدراسات إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قد ازداد بشكل ملحوظ بين الشباب في انحاء العالم، مما يجعلها بيئة خصبة لمختلف المخاطر

الرقمية، وعندما نتحدث عن مخاطر الأمن الرقمي فإنه تُواجه فئة الشباب مخاطرَ رقميةً متعددةً عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كما تم ذكره آنفاً.

و نسعى في هذا البحث إلى فهم دقيق لأنماط استخدام الشباب السعودي لمنصات التواصل الاجتماعي وكيف يتفاعلون مع المحتوى الرقمي و تحديد العوامل التي تؤثر على مستوى وعيهم بالمخاطر الرقمية، سواء كانت عوامل ديموغرافية، أو ثقافية، أو تقنية، و قياس مستوى الوعي الحالي بالأمن الرقمي لدى الشباب السعودي، وتحديد نقاط القوة والضعف في هذا الوعي، و تحديد أنواع المخاطر الرقمية التي يدركها الشباب، وتلك التي يغفلون عنه وتهدف الدراسة إلى تقديم توصيات ومقترحات عملية وقابلة للتطبيق للمؤسسات المعنية، مثل وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، ووزارة التعليم، ووسائل الإعلام، و تطوير برامج توعية وتدريبية فعالة تستهدف الشباب السعودي، وتلبي احتياجاتهم واهتماماتهم.

مشكلة الدراسة:

مع الانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي بين الشباب السعودي، أصبحت هذه المنصات بيئة خصبة لتبادل المعلومات والتفاعل اليومي، مما يفرض تحديات أمنية تتعلق بحماية البيانات والخصوصية. وفي ظل تزايد التهديدات السيبرانية، يبرز التساؤل حول مستوى وعي الشباب السعودي بمفاهيم الأمن الرقمي ومدى ارتباط هذا الوعي بأنماط استخدامهم لهذه المنصات. لذا، تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين استخدام الشباب السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي ودرجة وعيهم بالأمن الرقمي، بهدف تقديم رؤية علمية تُسهم في تعزيز السلوكيات الرقمية الآمنة.

ويتمثل التساؤل الرئيسي للدراسة في:

ما العلاقة بين استخدام الشباب السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي ودرجة وعيهم بالأمن الرقمي؟

- التساؤلات الفرعية للدراسة:

- ١- ما أنماط استخدام الشباب السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي؟
- ٢- ما مستوى وعي الشباب السعودي بمفاهيم الأمن الرقمي؟
- ٣- ما مدى التزام الشباب السعودي بالممارسات الآمنة على مواقع التواصل الاجتماعي؟
- ٤- هل يتخلف وعي الشباب السعودي بالأمن الرقمي تبعاً للمتغيرات الديموغرافية؟
- ٥- ما طبيعة العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الوعي بالأمن الرقمي؟

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من خلال تسليط الضوء على العلاقة بين استخدام الشباب السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى وعيهم بالأمن الرقمي، وذلك في ظل تزايد التهديدات السيبرانية والتحديات الأمنية في الفضاء الرقمي، ويمكن تقسيم أهمية الدراسة إلى شقين رئيسيين:

أ - الأهمية النظرية للدراسة:

- تساهم الدراسة في إثراء الأدبيات العلمية حول قضايا الأمن الرقمي، من خلال تقديم رؤية معمقة حول وعي الشباب السعودي بمخاطر الاستخدام غير الآمن لمواقع التواصل الاجتماعي.

- تقدم إطارًا نظريًا يساعد الباحثين على فهم العلاقة بين أنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الوعي بالأمن الرقمي.
- تساهم في تطوير المعرفة حول العوامل المؤثرة على السلوكيات الرقمية الآمنة، مما يساعد في بناء نماذج نظرية يمكن الاستفادة منها في دراسات مستقبلية.

ب - الأهمية التطبيقية للدراسة:

- تقدم الدراسة نتائج وتوصيات يمكن الاستفادة منها في تطوير برامج توعية تستهدف الشباب السعودي لتعزيز ممارسات الأمن الرقمي لديهم.
- تساعد المؤسسات التعليمية والجهات المعنية بالأمن السيبراني على تصميم سياسات وإجراءات فعالة لحماية المستخدمين الشباب من المخاطر الرقمية.
- توفر معلومات هامة للمؤسسات الحكومية والشركات التقنية حول مدى إدراك المستخدمين الشباب لمخاطر الأمن الرقمي، مما يساهم في تحسين استراتيجيات الحماية والتوعية.
- تساعد في تعزيز الاستخدام الآمن لمواقع التواصل الاجتماعي، مما ينعكس إيجابًا على تقليل حوادث الاختراق وسرقة البيانات بين الشباب.

وبشكل عام، تُساهم نتائج الدراسة التطبيقية في تحسين حياة الشباب وجعلهم أكثر أمانًا ووعيًا على الإنترنت كما تُساهم في خلق مجتمع رقمي أكثر أمانًا وإيجابية للجميع.

أهداف الدراسة:

- الهدف العام:

التعرف على العلاقة بين استخدام الشباب السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى وعيهم بالأمن الرقمي.

- الأهداف الفرعية:

1. التعرف على درجة استخدام الشباب السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي.
2. تحديد الأغراض التي يستخدم الشباب السعودي مواقع التواصل الاجتماعي من أجلها.
3. التعرف على أكثر منصات التواصل الاجتماعي استخدامًا بين الشباب السعودي.
4. قياس مستوى وعي الشباب السعودي بتأمين الحسابات الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي.
5. قياس مستوى وعي الشباب السعودي بحماية الخصوصية على مواقع التواصل الاجتماعي.
6. قياس مستوى وعي الشباب السعودي بمخاطر التهديدات السيبرانية.
7. التعرف على مدى التزام الشباب السعودي بالممارسات الآمنة على مواقع التواصل الاجتماعي.
8. دراسة الفروق في وعي الشباب السعودي بالأمن الرقمي وفقًا للمتغيرات الديموغرافية.
9. التعرف على العلاقة بين كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الوعي بالأمن الرقمي.

تساؤلات الدراسة:

١. ما هو مدى انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة (فيسبوك، منصة X، إنستغرام، سناب شات، وغيرها) بين الشباب السعودي؟
٢. ما هي أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً بين الشباب السعودي؟ ولماذا؟
٣. ما هي المدة الزمنية التي يقضيها الشباب السعودي في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يومياً؟
٤. ما هي الأنشطة الأكثر شيوعاً التي يقوم بها الشباب السعودي على مواقع التواصل الاجتماعي؟
٥. ما هو مستوى وعي الشباب السعودي بالمخاطر الأمنية المرتبطة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي (مثل: الاختراق، الاحتيال، الابتزاز، نشر الشائعات)؟
٦. هل يرى الشباب السعودي أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يشكل تهديداً على أمنهم الرقمي؟ ولماذا؟
٧. ما هي المعرفة التي يمتلكها الشباب السعودي حول كيفية حماية أنفسهم من المخاطر الأمنية على الإنترنت؟
٨. هل هناك علاقة بين مستوى التعليم والتخصص الدراسي ومستوى الوعي الأمني الرقمي لدى الشباب؟
٩. هل هناك علاقة بين الجنس والعمر ومستوى الوعي الأمني الرقمي لدى الشباب؟
١٠. ما هي العوامل التي تؤثر على مستوى الوعي الأمني الرقمي لدى الشباب السعودي (مثل: التعليم، الخبرة، التوعية، الثقافة الرقمية)؟

فرضيات الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام الشباب السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الوعي بالأمن الرقمي لديهم.
٢. توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين عدد سنوات خبرة الشباب السعودي في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الوعي بالأمن الرقمي لديهم.
٣. توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين تعرض الشباب السعودي للمخاطر الأمنية السابقة على مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الوعي بالأمن الرقمي لديهم.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى الوعي بالأمن الرقمي لدى الشباب السعودي المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي تبعاً للمتغيرات الديموغرافية التالية (النوع، السن، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي والاجتماعي).

الدراسات المرجعية:

دراسات تناولت الوعي بالأمن الرقمي:

دراسة ((Louisa Ha , 2024 بعنوان استراتيجيات البحث المثلى للبحث عن المعلومات المضللة والأخبار المزيفة: مقارنة بين أنظمة البحث واختيارات الكلمات الرئيسية

والتي تناولت هذه الورقة البحثية قضية تحديد الكلمة الرئيسية الصحيحة ومحرك البحث أو قاعدة البيانات لمساعدة علماء الاتصال على اكتساب الخبرة المثلى والحصول على أفضل النتائج في عمليات البحث في الأدبيات حول موضوع المعلومات المضللة والأخبار المزيفة. تم تقييم خمسة أنواع رئيسية من أنظمة البحث الإلكترونية من حيث دقتها (الملاءمة) والتذكر (الحساسية) ومعدلات التكرار. وشملت طبقات الاكتشاف مثل Summon، ومتتبعات الويب مثل Google Scholar، وقواعد بيانات المكتبات مثل EBSCO Academic Search Complete، والبحث في موقع ويب ناشر المجلة، والمجلات المتخصصة باستخدام ١٤ كلمة رئيسية للبحث عن نفس الموضوع. بناءً على النتائج، حصل Summon و HKS Misinformation Review على أعلى تصنيفات الصلة. كان من الجدير بالذكر أن Google Scholar احتل المرتبة السادسة فقط من بين الكلمات الرئيسية الـ ١٤ التي تم تحليلها. كان للكلمتين الرئيسيتين - "المعلومات المضللة" و "الأخبار المزيفة" تصنيف صلة أقل مقارنة بالكلمات الرئيسية الأخرى مثل "وباء المعلومات" و "انتشار الأخبار" والتي حصلت على أعلى درجات الصلة. وقد أظهر عدم وجود قائمة متداخلة باستخدام كلمات رئيسية مختلفة وأنظمة بحث مختلفة أنه لا يوجد محرك بحث شامل واحد، وأن استخدام مجموعة متنوعة من المصطلحات وأنظمة بحث مختلفة كان ضروريًا لإجراء مراجعة شاملة للأدبيات حول هذا الموضوع. كما تمت مناقشة نتائج الدراسة وتداعياتها على إجراء عمليات بحث في الأدبيات من قبل الباحثين في الشمال العالمي والجنوب العالمي. حيث كانت أبرز النتائج:

١- تم تصنيف summon وهو ليس نظام بحث متعدد التخصصات قائم على الموضوع ونظام طبقة اكتشاف على أنه الأكثر صلة في الإدخالات حول موضوع المعلومات المضللة والأخبار المزيفة

٢- تم تصنيف الباحث العلمي google كأكثر المصادر المرجعية استخدامًا.

دراسة (عيواج، ٢٠٢٤) بعنوان دور الحملات الإعلامية الرقمية في توعية الشباب السعودي من ظاهرة الاحتيال المالي: حملة "خليك حريص" أنموذجًا (دراسة ميدانية)

والتي سعت لمعرفة دور الحملات الإعلامية الرقمية في توعية الشباب من ظاهرة الاحتيال المالي ، من خلال التركيز على حملة خليك حريص ، وذلك في ضوء نظرية التماس المعلومات ونظرية ثراء الوسيلة وكذلك نظرية التسويق الاجتماعي ولتحقيق مقاصد

البحث تم الاعتماد على المنهج المسحي بشقيه الكمي والتحليلي ، اما لجمع البيانات الميدانية فإجراءات الدراسة تطلبت الاطلاع على منشورات اتحاد البنوك السعودية للتعرف على حملة خليك حريص عن كذب وكذلك تم تصميم استمارة استبيان الكتروني وزع على عينة قصدية بلغ عدد مفرداتها ٥٣٥ شابا وشابة من مدينة جدة .

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

١- أن للحملات الرقمية دورا مهما في التوعية من ظاهرة الاحتيال المالي، حيث يتابع الشباب هذه الحملات عبر مختلف المنصات الرقمية التي من أهمها شبكات التواصل الاجتماعي.

٢- تفاعل الشباب مع منشورات حملة خليك حريص يغلب عليه الطابع الإيجابي وهذا نتيجة تعدد أوجه ثراء هذه الحملة.

دراسة (Mursal Akrami ، 2024) بعنوان التحقيق في الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي والجرائم الإلكترونية في التعليم العالي: دراسة حالة لجامعة عبر الإنترنت

والتي أكدت بأن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي إلى جانب تصاعد حدوث الجرائم الإلكترونية يمثل عقبات كبيرة أمام مؤسسات التعليم العالي في العصر الرقمي اليوم ، مما يدفع إلى استكشاف شامل لتداعياتها و تبحث هذه الدراسة في تقاطع وسائل التواصل الاجتماعي والجرائم الإلكترونية داخل التعليم العالي مع التركيز بشكل خاص على بيئة الجامعة عبر الإنترنت ويهدف إلى تحليل أنماط استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وانتشار الجرائم الإلكترونية والاستراتيجيات الفعالة لمعالجة هذه التحديات بين طلاب الجامعات عبر الإنترنت ، من خلال نهج الأساليب المختلطة ، تم جمع البيانات من مجموعة من ١٠٠ طالب من خلال استطلاعات الرأي لتقييم تفاعلاتهم على وسائل التواصل الاجتماعي وإدراكهم للجرائم الإلكترونية عن توزيع متنوع للطلاب عبر الكليات، مع ظهور WhatsApp و Instagram كمنصات مهيمنة وتجدر الإشارة إلى المشاركة النشطة للطلاب على وسائل التواصل الاجتماعي لأغراض أكاديمية على الرغم من اختلاف وجهات النظر حول مخاطر التمرر الإلكتروني والقرصنة و تؤكد الدراسة على الديناميكيات المعقدة لوسائل التواصل الاجتماعي والجرائم الإلكترونية في التعليم العالي عبر الإنترنت .

وتوصلت إلى النتائج التالية:

١- يقدم هذا البحث رؤى قيمة حول المشهد المتطور للتكنولوجيات الرقمية داخل المؤسسات التعليمية مما يمهد الطريق للتحقيقات المستقبلية في التدخلات الفعالة وأطر السياسات.

٢- تم تسليط الضوء على أهمية إدارة المخاطر الشاملة ورفاهية الطلاب وعلى هذا النحو يدعو هذا البحث إلى تنفيذ تدريبات الأمن السيبراني وتعزيز إرشادات وسائل التواصل الاجتماعي لتنمية الثقافة الرقمية وتعزيز بيئة تعليمية آمنة عبر الإنترنت.

دراسة (Thuy-Anh Phan ، 2023) بعنوان مخاطر أمن المعلومات وسلوك المشاركة على شبكة OSN تأثير الوعي بجمع البيانات والمعلومات على مواقع التواصل الاجتماعي

واستنادًا إلى نظرية إدارة خصوصية الاتصالات ، تتبأت الدراسة بالعلاقة بين سلوك مشاركة المعلومات والوعي بأغراض جمع البيانات وتكتيكات جمع البيانات ومخاطر الأمن المتصورة باستخدام تحليل نمذجة المعادلات البنوية وتحليل التباين أحادي الاتجاه و كان حجم العينة البالغ ٥٢١ مستخدمًا شابًا لوسائل التواصل الاجتماعي في فيتنام تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٣٤ عامًا ، و يتكون من ٢٦,٧٪ من الرجال و ٧٣,٣٪ من النساء وعند إنشاء طريقة مسح الاستبيان مع المستجيبين من مصدر واحد تم أخذ وعي الفرد الفريد وتجاربه في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت (OSNs) في الاعتبار ، وتم التوصل إلى النتائج التالية :

١- وجود علاقة مهمة بين مشاركة المعلومات والوعي بجمع البيانات وإدراك التهديدات الأمنية للمعلومات والسلوك وقد استخدم مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي إعدادات الخصوصية الخاصة بشبكة OSN واهتموا بتقييد المشاركة لأنهم قلقون بشأن جمع البيانات.

وتؤكد دراسة (Rahman N ، 2020) بعنوان أهمية تعليم الأمن السيبراني في المدرسة

التي هدفت من هذه الورقة البحثية المنهجية هو استكشاف لماذا من الضروري أن يتم تعليم المتعلمين المعاصرين حول المخاطر المرتبطة بالنشاط في الفضاء السيبراني والاستراتيجيات التي يمكن أن يستخدمها المعنيون لتعزيز تعليم الأمن السيبراني في المدارس بأنه على الرغم من التأثير الإيجابي للإنترنت على حياة الناس، إلا أن هناك قضايا سلبية ظهرت نتيجة لاستخدام الإنترنت ، فقد زادت حالات التمرر الإلكتروني ، والاحتيال عبر الإنترنت ، والإساءة العنصرية ، والإباحية ، والمقامرة بشكل كبير بسبب نقص الوعي والآليات الذاتية بين مستخدمي الإنترنت لحماية أنفسهم من أن يصبحوا ضحايا لهذه الأفعال ومع ذلك ، أظهرت الأبحاث السابقة أن مستوى الوعي بين مستخدمي الإنترنت لا يزال منخفضًا أو معتدلاً ، واحدة من التدابير الحيوية التي يجب اتخاذها هي زراعة المعرفة والوعي بين مستخدمي الإنترنت منذ سن مبكرة، أي الأطفال الصغار ، و يحتاج الأطفال الصغار بشكل خاص إلى التعليم حول كيفية العمل بطريقة آمنة في الفضاء السيبراني وحماية أنفسهم في هذه العملية. وتم التوصل إلى النتائج التالية:

١- أهمية تعليم الأمن السيبراني في المدارس وفقًا لمراجعة الأدبيات.

٢- ان البالغين أقل استعداد لإنفاق المال أو الوقت على ندوات أو برامج حول الأمن السيبراني.

كما أثبتت دراسة (Luci Pangrazio ، 2020) بعنوان ما وراء الأمان السيبراني: الحاجة إلى تطوير مهارات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المراهقة

أنه من خلال تقرير عن الممارسات الرقمية لـ ٢٧٦ مراهقًا تتراوح أعمارهم بين ٧-١٢ عامًا في أستراليا وأوروبا، يؤكد أن التحديات الرقمية اليومية التي يواجهها الشباب الآن تتجاوز نطاق معظم برامج سلامة الإنترنت و تسلط نتائجنا الضوء على أن العديد من القضايا التي يتفاوض عليها المراهقون تتطلب برامج تعليمية أكثر تعقيدًا واستدامة تدعم تطوير مهارات وسائل التواصل الاجتماعي النقدية وبشكل خاص ، مع انتشار منصات المستخدمين الجماعية والذكاء الاصطناعي ، هناك حاجة للمدارس لتعليم الطلاب كيفية إدارة وحماية بياناتهم الشخصية وكانت أهم النتائج :

١- في استراليا كان جهاز ال I-pad أكثر الأجهزة شيوعًا للمستخدم بالوصول إلى الإنترنت ومتوفر لدى كل طلاب الصف ٤-٦.

٢- يقضي غالبية ما قبل المراهقة ١-٢ ساعة يوميًا على الإنترنت وتحديداً ١٠% من الأطفال الأصغر سنًا من قبل المراهقة.

٣- غالبية طلاب صف ٥-٦ وبنسبة ٥٩% يملكون حسابات على وسائل التواصل الاجتماعي.



دراسات تناولت استخدام الشباب السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي:

دراسة (فراج، ٢٠٢٤) بعنوان استخدام منصات التواصل الاجتماعي في متابعة الأفلام الوثائقية وعلاقتها بتنمية الهوية الوطنية لدى طلاب الجامعات السعودية

ويهدف البحث إلى التعرف على علاقة استخدام منصات التواصل الاجتماعي في متابعة الأفلام الوثائقية وعلاقتها بتنمية الهوية الوطنية لدى طلاب الجامعات السعودية، إذ تُعد مواقع التواصل الاجتماعي من أهم المنصات المستخدمة في توجيه الأفكار حيث يتم تشكيل هويات ومعتقدات الكثير من الأفراد فيها، كما تعتبر الأفلام الوثائقية التراثية أداة مهمة للتعليم والتوثيق والترفيه، حيث تساهم في تعزيز الوعي الثقافي والتاريخي للمجتمعات وتعزز الحوار الثقافي والتفاهم بين الثقافات المختلفة. تكونت عينة البحث الكلية من ١٠٠ طالب وطالبة ، وقد اشتملت أدوات البحث على الاستبيان بعنوان " استخدام منصات التواصل الاجتماعي في متابعة الأفلام الوثائقية وعلاقتها بتنمية الهوية الوطنية لدى طلاب الجامعات السعودية " وكانت النتائج متقاربة نسبياً وقم تم اقتراح توصيات بالبحث أكثر عن الفروق في متابعة الأفلام الوثائقية على مواقع التواصل الاجتماعي حسب الخلفيات الاقتصادية للمبحوثين، وكذلك الفروق في تعرض الطلاب للأفلام الوثائقية وتأثيرها على وعيهم الثقافي حسب التخصصات الأكاديمية ، مع البحث عن أسباب عدم اهتمام طلاب الجامعات بقراءة المقالات على مواقع التواصل الاجتماعي ، والبحث أيضاً عن طرق توجيه الشباب نحو الاهتمام بالمحتوى الفني التقليدي بنفس قدر الاهتمام بالمحتوى الفني المعاصر وكانت أهم النتائج :

١- بنسبة ٧٦% يتأثر المبحوثين من مقاطع الفيديو في منصات التواصل الاجتماعي.

٢- بنسبة ٨٥% يشعرون بأن مشاهدة الأفلام الوثائقية على الانترنت قد ساهمت في توسيع المعرفة والتعرف على ثقافات المجتمعات الأخرى.

دراسة (القحطاني، ٢٠٢٤) بعنوان اعتماد الشباب السعودي على صحافة الهاتف المحمول للحصول على المعلومات عن السياحة السعودية

والتي هدفت إلى التعرف على حجم اعتماد الشباب السعودي على صحافة الموبايل كمصدر للحصول على المعلومات عن السياحة السعودية ، وذلك من خلال التعرف على كثافة استخدام الشباب السعودي لصحافة الموبايل وقياس مدى ثقة الشباب السعودي بصدق وموضوعية صحافة الموبايل كمصدر للمعلومات عن السياحة السعودية ، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وفي إطارها استخدام منهج المسح ، واستخدام الباحث في ذلك الاستبيان كأداة لجمع البيانات المطلوبة وطُبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها (٥٠٠) مفردة من الشباب السعودي بخمس مناطق وهي (جازان - الرياض - عسير - جدة - الطائف) بواقع (١٠٠) مفردة لكل منطقة ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس كثافة الاعتماد على صحافة الموبايل تبعاً لاختلاف مستويات الثقة بصدق وموضوعية صحافة الموبايل كمصدر للمعلومات حول السياحة السعودية .

هدفت دراسة (فخري، ٢٠٢٣) بعنوان استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتهم تجاههم بشكل عام إلى التعرف على التوافق بين استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي واتجاهاتهم نحو الشائع

وهي دراسة وصفية لتطبيقاتها الجديدة باستخدام منهج المسح المباشر على الشباب الجامعيين الذين بلغ عينتهم (٤٠٠) من الذكور والإناث، وتمثل أدوات الدراسة في نموذج استبانة متضمنة مقياس الاتجاه نحو شائع، وتوصل الباحث إلى مجموعة النتائج، أهمها ما يلي:

١- أن نسبة (٥٤,٣%) من دراسة العينة المتعرضون لمواقع التواصل الاجتماعي (دائماً) في الترتيب الأول، ويتصدر (الواتساب) قائمة مواقع التواصل الاجتماعي التي تعرض لها الشباب الجامعي عينة الدراسة في الترتيب الأول وتراجع (فيس بوك) في الترتيب الثاني.

٢- أن هناك علاقة ارتباط عكسية ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي واتجاههم نحو الشائع ووجود علاقة ارتباط عكسية ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي واتجاههم نحو الشائع.

٣- وجود دلالة إحصائية بين معدل استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي واتجاههم نحو الشائع ووجود علاقة ارتباط عكسية ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام الشباب الجامعي للمواقع التواصل الاجتماعي واتجاهاتهم نحو الشائع.

دراسة (فطيمة، ٢٠٢٢) بعنوان اعتماد الشباب السعودي على مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات حول مستجدات الوضع الصحي

وهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد الشباب السعودي على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للحصول على المعلومات على مستجدات الوضع الصحي، وقد تم استخدام منهج المسح الوصفي بالاستعانة بأداة الاستبيان وبالتطبيق على عينة قصدية من الشباب السعودي بمدينة جدة بلغت ٢١٥ مفردة وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أبرزها:

١- الشباب السعودي يعتمد بشكل كبير على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر لأخذ المعلومات عن مستجدات الوضع الصحي بنسبه (٦٢,٧٩%)، وجاء تويتر في مقدمة مواقع التواصل الاجتماعي التي يعتمد عليها المبحوثين للحصول على جديد الوضع الصحي.

٢- أكثر من أفراد العينة ونسبتهم (٥٤,٨٨%) يقبلون على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على معلومات ومعارف عن جديد الوضع الصحي، تليها نسبة (٢٥,١١%) من العينة ممن يستخدمونها، يسعون لوقاية أنفسهم وعائلاتهم من جديد الفيروسات والأوبئة.

دراسات تناولت العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والأمن الرقمي:

دراسة (زينب، ٢٠٢١) بعنوان استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بثقافة المواطنة الرقمية لديهم

والتي تأتي هذه الدراسة للكشف عن واقع ومستوى المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي ومدى تأثر ذلك باستخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي وطبقت الدراسة على عينة من طلاب المرحلة الجامعية الأولى بجامعة جنوب الوادي بقنا، حيث بلغ عدد العينة في الدراسة (١٤٠٥) طالبا وطالبة ينتمون إلى تخصصات أدبية وعملية مختلفة وفرق دراسية مختلفة أيضا وقد أوصت الدراسة بضرورة إنشاء مراكز داخل الجامعات تكون مهمتها نشر ثقافة المواطنة الرقمية والتحول الرقمي داخل المجتمع الجامعي، واستثمار مواقع التواصل الاجتماعي في تقديم حملات توعوية لنشر ثقافة المواطنة الرقمية بين الشباب، وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج من أهمها :

١- غالبية أفراد العينة من الشباب الجامعي ليس لديهم معرفة بمفهوم المواطنة الرقمية بنسبة (٧٦,٤٤%).

٢- مستوى ثقافة المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي أفراد العينة جاءت متوسطة بمتوسط حسابي بلغ (٢,٢٠)، وتبين وجود علاقة ارتباط طردية موجبة بين كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وثلاثة أبعاد من أبعاد المواطنة الرقمية وهي (الوصول الرقمي، التجارة الرقمية، والاتصال الرقمي).

٣- وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيا بين كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي واثنين من أبعاد المواطنة الرقمية وهما (السلوك الرقمي والصحة والسلامة الرقمية).

٤- وجود علاقة ارتباط طردية موجبة بين معدل تفاعل الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي وستة أبعاد من أبعاد المواطنة الرقمية وهي (الوصول الرقمي، السلوك الرقمي، الاتصال الرقمي، الثقافة الرقمية، التجارة الرقمية، الحقوق والمسؤوليات الرقمية).

٥- وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في ثلاثة أبعاد فقط (السلوك الرقمي، التجارة الرقمية والأمن الرقمي) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية بين طلاب التخصصات الأدبية والعلمية، لصالح طلاب التخصصات الأدبية.

كما أوضحت دراسة (عرفة، ٢٠٢١) بعنوان مخاطر استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي

وهي دراسة اعتمدت على المنهج الوصفي ، بأن مع التقدم العلمي وانتشار المخترعات وظهور أشياء جديدة لم تكن في الأزمنة السابقة تضاف إلي إنجازات الأعضاء البشرية وانتشار العولمة بشكل كبير وصراع طوال الماضي كانت الصراعات علي ما ذكرها بين حضارات وأمم من أجل إثبات وجودها وفعاليتها ، وتعاون شبكات الاتصال ومواقع التواصل أحدث ثورة بين أوساط المجتمع العام ولا سيما بصفة خاصة من وسائل الإعلام إلي غير بارزة وأعطى المستخدمين فرصاً كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا إلكترونيات رقابة الا بشكل محدود أو ظهور وسائل التواصل الاجتماعي قناة للبحث المباشر في تطوير شكل الرسالة الاتصالية تكنولوجيا من جوهريات الاتصالية ويوقف احتكار شهرة الرسالة ارتفاع لينقلها إلي موسع وأكثر شمولية وبقدرة التأثير وتفاعلية لم يتصورها خبراء الاتصال وكانت أبرز النتائج ما يلي :

١- القرصنة الشخصية هي المشكلة الأكثر شيوعاً في قوائم الاحتيال على وسائل التواصل الاجتماعي.

٢- وجود العديد من التطبيقات والروابط المزيفة التي تحصل على جميع معلوماتك الشخصية بما في ذلك ارقام الهواتف المحمولة ومعرفات البريد الإلكتروني وكلمات المرور وغيرها من التفاصيل الشخصية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

١- بناء الإطار النظري للبحث:

تساعد الدراسات السابقة في تحديد النظريات والمفاهيم التي يمكن تبنيها في البحث الحالي.

٢- توجيه الباحث لاختيار المنهجية المناسبة:

يمكن للباحث الاستفادة من المناهج البحثية والأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة، سواء بتبنيها أو تحسينها.

٣- تطوير الأسئلة البحثية أو فرضيات الدراسة:

تساعد الدراسات السابقة في صياغة أسئلة بحثية جديدة تستند إلى الفجوات البحثية التي لم تغط سابقًا.

٤ - المقارنة بين نتائج البحث الحالي والنتائج السابقة:

عند تحليل النتائج الحالية، يمكن مقارنتها بنتائج الدراسات لمعرفة ما إذا كانت تدعم الاتجاهات البحثية السابقة أم تقدم رؤى جديدة.



المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- (١) الجهني، عبدالرحمن. (يوليو ٢٠١٤). معنى الحياة وعلاقته بالاكثئاب وبمستوى الطموح لدى عينة من طلاب الجامعة. *مجلة بحوث التربية النوعية*. المجلد ٢٠١٤ العدد ٣٥ الصفحة ٦٦٩ - ٧٠١
- (٢) الصوافي، عبدالحكيم. (٢٠١٤/٢٠١٥). استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات، جامعة نزوى
- (٣) العازمي، خالد (ابريل، ٢٠٢٢) تصور مقترح لتعزيز الوعي بالمتطلبات الرقمية كمدخل لإدارة العلاقة الأكاديمية بين الطالب والأستاذ الجامعي على ضوء رؤية الكويت ٢٠٣٥. *مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط*. المجلد ٣٨ العدد ٤ الصفحة ٣١٢ - ٣٣٦ العازمي، خالد (ابريل، ٢٠٢٢) تصور مقترح لتعزيز الوعي بالمتطلبات الرقمية كمدخل لإدارة العلاقة الأكاديمية بين الطالب والأستاذ الجامعي على ضوء رؤية الكويت ٢٠٣٥. *مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط*. المجلد ٣٨ العدد ٤ الصفحة ٣١٢ - ٣٣٦
- (٤) بتاوي، فارس. (يوليو، ٢٠٢٣). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية بالسعودية. *مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصالات*، العدد الحادي عشر ج ١. الصفحة ٣٠٣ - ٣٣٦
- (٥) عرفة، نشوة. (أكتوبر ٢٠٢١). مخاطر استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي. *مجلة المناهج الحديثة لتكنولوجيا التعليم*. المجلد ٢١ العدد ٤
- (٦) عفيفي، علاء الدين. (٢٠١٥). الاعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية. *دار التعليم الجامعي*. المجلد ٢٠١٥ الصفحة ١٥٥
- (٧) علي، زينب. (يوليو ٢٠٢١). استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بثقافة المواطنة الرقمية لديهم. *مجلة كلية الآداب بقنا*. المجلد ٣٠ العدد ٥٣ الصفحة ٩٥ - ١٧٨
- (٨) فخري، عاصم. عبدالفتاح، ناصر. علي، زينهم. (مارس ٢٠٢٣). استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقاتهم تجاههم بشكل عام. *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*. المجلد ٩ العدد ٤٥ الصفحة ٤١٩ - ٤٤٦
- (٩) فراج، حسن. الأحمد، منذر. أيمن، عبدالله. القرني، محمد. القحطاني، زياد. الطيب، عبدالعزيز. (يوليو، ٢٠٢٤). استخدام منصات التواصل الاجتماعي في متابعة الأفلام الوثائقية وعلاقتها بتمتية الهوية الوطنية لدى طلاب الجامعات السعودية. *المجلة العلمية لبحوث المرأة والإعلام والمجتمع*. المجلد ١ العدد ٢ الصفحة ٤١٥ - ٤٥٠

(١٠) عيواج، عذراء. (سبتمبر، ٢٠٢٤). دور الحملات الإعلامية الرقمية في توعية الشباب السعودي من ظاهرة الاحتيال المالي: حملة " خليك حريص " أنموذجًا. *المجلة العربية للإعلام والاتصال*. العدد ٣٩ الصفحة ٨٥ - ١٣٢

(١١) القحطاني، سالم. (يونيو، ٢٠٢٤). اعتماد الشباب السعودي على صحافة الهاتف المحمول للحصول على المعلومات السياحية في السعودية. *المجلة العربية للإعلام والاتصال*. العدد ٣٨ الصفحة ٢٨١ - ٣٢٢

(١٢) فطيمة، بن دنيا. (سبتمبر، ٢٠٢٢). اعتماد الشباب السعودي على مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات حول مستجدات الوضع الصحي. *مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية*. الإصدار ١٠ العدد ٣ الصفحة ١٩٣ - ٢٣٤

(١٣) قاسم، سعد. (يناير ٢٠١٧). أثر استخدام المجتمع الافتراضي على الهوية الثقافية للشباب الجامعي ودور مقترح من منظور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها. *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية*. المجلد ٦ العدد ٦ الصفحة ٧١ - ١٢٣

(١٤) كنعمان، علي (٢٠١٤) الاعلام والمجتمع. دار اليازوري. المجلد ٢٠١٤ الصفحة ١٦

(١٥) هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية. (ابريل ٢٠٢٤). هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية تصدر تقرير إنترنت السعودية ٢٠٢٣. <https://www.cst.gov.sa/ar/mediacenter/pressreleases/Pages/2024042402.aspx>

(١٦) وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات. (٢٠٢٣). تقرير عن المحتوى الرقمي للأطفال والشباب في عصر شبكات التواصل الاجتماعي. https://www.mcit.gov.sa/sites/default/files/2023-08/Digital%20Content%20AR%2006%20Final_1.pdf

ثانياً: المراجع الأجنبية

- (1) Albediwi, Mead Rashed; Sadaf Kishwar (Nov, 2023) A Framework for Cybersecurity Awareness in Saudi Arabia, Journal of Engineering and Applied Sciences, Vol. 10, Issue
- (2) Louisa Ha, Amonia Lois Tolofari, Debipreeta Rahut, Shudipta Sharma, David Njeri ,Vera Lux (Sep, 2024) Optimal Search Strategy for Research on Misinformation and Fake News: A Comparison between Search Systems and Keyword Choices, JKAU/ Communication&Media Studies, Vol. 1, No. 2, pp: 183-200
- (3) Khatera Akrami, Mursal Akrami, Fazila Akrami, Maliha Ahrari, Musawer Hakimi, Abdul Wajid Fazil. (Feb, 2024) Investigating the Adverse Effects of Social Media and Cybercrime in Higher Education: A Case Study of an Online University. Studies in Media, Journalism and Communications. Vol. 2 No. 1
- (4) Luci, Pangrazio. Lourdes Cardozo Gaibisso (July, 2020) Beyond Cybersafety: The Need to Develop Social Media Literacies in Pre-Teens. Digital Education Review, n37 p49-63
- (5) Rahman N. A. A, Sairi I. H., Zizi N. A. M., and Khalid F. (may, 2020) The Importance of Cybersecurity Education in School. International Journal of Information and Education Technology, Vol. 10, No. 5
- (6) Ribble, M., & Bailey, G. (2017). Digital citizenship in schools.: International Society for Technology in Education (ISTE), USA, Washington, D.C, 18-38
- (7) Simon Kemp. (feb 2024). Digital 2024 Saudi Arabia. datareportal. <https://datareportal.com/reports/digital-2024-saudi-arabia>
- (8) Thi Huyen Pham, Thuy-Anh Phan, Phuong-Anh Trinh, Quynh-Chi Le, Xuan Bach Mai. (Dec, 2023) Information security risks and sharing behavior on OSN: the impact of data collection awareness. Journal of Information, Communication and Ethics in Society. Vol. 22 Issue 1